

ميزانية الاستثمار في الإنسان السعودي



د. عبد الله بن سلمان السلطان

تولي المملكة وقيادتها الرشيدة اهتماما بالغا وعناية كبيرة لتنمية الإنسان والاستثمار فيه، وأكبر استثمار للرأس المال البشري هو الاستثمار في قطاع التعليم والتدريب، وهذا ما ظهر جليا في الميزانية لهذا العام ٢٠١١، التي بلغت مصروفات التعليم فيها أكثر من ٣١ في المائة منها، وهي تعد الأضخم في تاريخ المملكة. وخصص نحو ثلث ميزانية التعليم للجامعات، ومنها جامعة الملك سعود التي حظيت بأكبر ميزانية بين الجامعات السعودية، فأصبح التعليم خيارا استراتيجيا لحكومة خادم الحرمين الشريفين ينسجم مع خطط الملك عبد الله بن عبد العزيز - يحفظه الله - للتنمية الاقتصادية التي تنصب على تطوير التعليم بما يتوافق مع الاقتصاد المعرفي واحتياجات سوق العمل، وأصبح التعليم عماد الاقتصاد الوطني الذي يركز إلى المعرفة والتدريب، وأصبح الاستثمار الحقيقي في الإنسان في تنميته معرفيا ومهاريا، فالعناية بتنمية الإنسان واستثمار طاقاته هو الشغل الشاغل لمليكننا الذي يتطلع ليرى الشاب السعودي ينافس أينما كان بفكر وعلم وتميز. وهو ما يسعى إليه في دعمه اللامحدود لقطاع التعليم، وتخصيصه هذه الميزانيات الكبيرة له.

وبفعل هذا الدعم السخي أخذت جامعة الملك سعود تشق طريقها بين الجامعات العالمية متبوءة مراكز متقدمة، وما هي تدخل عالم الصناعة وتقنية النانو، وترسم صورة مشرقة للجامعة الرائدة، وتضع بصمة عالمية يشار إليها، بفعل علماء سخروا طاقاتهم لخدمة وطنهم.

فهذه الميزانية المخصصة للجامعة هي مسؤولية كبيرة ملقاة على عواتقنا لتحقيق النماء لوطننا والإسهام في تنمية قدرات أبنائنا وتطوير مهاراتهم لبناء مجتمع معرفي يسهم في رفد اقتصاد مملكتنا وتعزيز مواردها، وهو ما ينشده مدير الجامعة الذي لا يألو جهدا في ظل ما تلقاه الجامعة من دعم متواصل من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني، ومتابعة مباشرة من وزير التعليم العالي لجعل الجامعة موطن العلم والصناعة والاقتصاد.

ونحن معه ماضون بكل عزم وثبات لتحقيق رؤية قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين - أعاده الله لنا سالما معافى، وأقر عيوننا برويته بيننا قريبا إنه نعم المولى ونعم النصير، ووفق أخويه ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز والنائب الثاني الأمير نايف بن عبد العزيز - حفظهما الله - لما فيه الخير والعطاء لبلدنا المعطاء.